

## دور السياحة التراثية في تنمية الاقتصاد الجزائري

بن ساحة بن عبد الله

أستاذ محاضر أقسم الفنون جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

الجزائر

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز عوامل تفعيل التنمية الاقتصادية عن طريق السياحة التراثية في الجزائر بشقيه المادي و المتمثل في المواقع الأثرية وذلك بالبحث عن أنجع السبل في استقطاب أكبر عدد من السائحين لزيارة هذه المواقع التاريخية باستخدام المرشدين المتخصصين في التراث و المترجمين إلى اللغات الأجنبية ، وتوفير وسائل الراحة والاستجمام و الترفيه للزائرين حسب عادات وتقاليده كل بلد ، أما التراث اللامادي المتمثل في الفنون الشعبية الذي تعبر عن ثقافة الشعب الأصيلة ، فيمكن كذلك أن تكون من روافد السياحة في الجزائر وذلك بإقامة المهرجانات الشعبية الدولية يبرز فيها المشاركون الفنون التراثية الجزائرية ولذلك يجدر بنا أن نحافظ على هذا التراث لأنه يربط الحاضر بالماضي ويكون مصدرا مهما من مصادر التنمية الاقتصادية في الجزائر، وقد تناولت في هذا البحث مفهوم السياحة التراثية حيث ربطت بين الاهتمام بالتراث الأثري و الشعبي وبين السياحة كما تناولت كذلك علاقة السياحة بالتنمية الاقتصادية ، كما تناولت كذلك مقومات السياحة التراثية في الجزائر حيث ربطت بين السياحة و البيئة من حيث المناخ و الشواطئ و الغابات وبين السياحة و التاريخ من حيث زيارة المواقع الأثرية و التراثية ، وبين السياحة و الفنون الشعبية من حيث عملية استذكار الماضي من أشعار وفنون وعادات وتقاليده عريقة للشعب الجزائري ، وبين السياحة و المواقع الجزائري من حيث مدى الثقافة السياحية لدى الجزائريين و العوائق الثقافية و المادية للشعب الجزائري تجاه السياحة الأجنبية ، وفي الأخير أنهيت البحث بخاتمة لخصت فيه أهم النتائج التي تؤدي إلى فهم حقيقة السياحة وإلى ثقافة سياحية حقيقية التي تساهم في تنمية اقتصاد الجزائر

الكلمات المفتاحية :

الثقافة السياحية- السياحة التراثية - التنمية الاقتصادية - المواقع الأثرية - التراث المادي واللامادي

## Summary

This study aims at highlighting the factors of activating economic development through heritage tourism in Algeria in both its physical and archaeological sites by looking for the most effective ways to attract the largest number of tourists to visit these historical sites using guides specialized in heritage and translators to foreign languages, and provide means Leisure, recreation and recreation of visitors according to the customs and traditions of each country, while the intangible heritage of folklore, which reflects the authentic culture of the people, can also be one of the tributaries of tourism in Algeria, through the establishment of international folk festivals

The participants are the Algerian traditional arts and therefore it is worthwhile to preserve this heritage because it connects the present with the past and is an important source of economic development in Algeria. It also dealt with the elements of heritage tourism in Algeria, linking tourism and the environment in terms of climate, beaches and forests, tourism and history in terms of visiting archaeological and heritage sites, and tourism and folklore in terms of the process ,The past of poetry, arts, customs and traditions of the Algerian people, and between tourism and the reality of Algeria in terms of the extent of tourism culture among the Algerians and the cultural and material barriers of the Algerian people towards foreign tourism, and finally ended the research concluded by summarizing the most important results that lead to understanding the reality of tourism and to A true tourist culture that contributes to the development economy of algeria

### **Tags Tagged with.**

Tourism culture - heritage tourism - economic development - archaeological sites - tangible and intangible heritage

## مقدمة :

يعتبر الاستثمار في مجال السياحة في الجزائر من أهم الموارد التي تجلب رؤوس الأموال وتؤدي إلى التنمية الاقتصادية لتكون بديلا عن الصادرات المحدودة في قطاع المحروقات، وتنشيط اليد العاملة وذلك بالقضاء على البطالة وخلق مناصب عمل في المجال السياحي، ولنجاح عملية الاستثمار في مجال السياحة ، لا بد أن تكون وفق تخطيط مسبق مبني على أسس علمية وتكنولوجية، وأن يكون الاستثمار في جميع مجالات السياحة بكل أنواعها، وتزخر الجزائر بمواقع سياحية هامة كالمواقع الأثرية الرومانية أو الفينيقية أو المواقع الإسلامية، أو بمواقع ترفيهية كالشواطئ والغابات والجبال وغيرها، أو المواقع العلاجية كالصحراء أو الحمامات المعدنية ، فالاستثمار في هذه المجالات من شأنه أن يعطي دفعا قويا للتنمية الاقتصادية في الجزائر

تعريف السياحة لغة واصطلاحاً<sup>1</sup> : هي التجول في أرض الله الواسعة ، من ساح يسبح أي جال و انطلق ، و أما اصطلاحاً فهي التجول في أرض غير الوطن و أماكن غير مألوفاً للعين ، وهي مأخوذة من الجولان و الدوران ، كما أنها تعتبر مجموعة من العلاقات و النشاطات التي يشترك فيها أفراد و مؤسسات من دول مختلفة و ثقافات متنوعة من أجل تنظيم رحلات دولية و توفير الإقامة و النشاطات الثقافية و الترفيهية في أماكن خارج البيئة المعتادة لمدة محددة<sup>2</sup>

عوامل نجاح السياحة التراثية<sup>3</sup> :

تكمن عوامل نجاح السياحة التراثية في التخطيط الجيد ضمن رزنامة مضبوطة وفق المعطيات المستجدة على الساحة الوطنية و الدولية و من بين هذه العوامل ما يلي :

1 التطور التكنولوجي : يساهم التقدم التكنولوجي في تسريع و تطوير الخدمات و توفرها ، من حيث أنظمة الحجز و التسويق السياحي عن طريق استعمال الوسائل التقنية المتطورة حيث صارت هذه الوسائل جزءاً من عملية التطوير السياحي

<sup>1</sup> لبنى محمود محمد ،تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين 2007 ص 18

<sup>2</sup> نفسه ص 19

<sup>3</sup> نفسه ص 22

2 سن قوانين وتشريعات خاصة بالسياحة :تساهم القوانين و التشريعات الخاصة بالسياحة في عملية تطورها عن طريق تنظيم قوانين خاصة بالضيوف القادمين من الخارج ، وذلك بأن تتكيف المؤسسات السياحية مع هذه القوانين التي تساهم في تنظيم العمل السياحي

3 التكيف مع الحالة الاقتصادية للبلاد :يضمن التخطيط الجيد لنجاح السياحة في البلاد الاستعداد و التفاعل مع مقتضيات

الاقتصاد ، فينبغي للمؤسسات السياحية أن تتفاعل مع الوضع الاقتصادي للبلاد وذلك من أجل المحافظة لضمان البقاء و النمو ، و إذا كانت الظروف الاقتصادية جيدة فإن ذلك ينعكس بالإيجابية على تطور السياحة

4 دخول المنافسة :تساهم المنافسة في عملية تحسين نوعية الخدمات، وتوفيرها في الزمان والمكان المحددين، وتوفير المزيد من المنتجات السياحية ووسائل توفيرها لضمان ميزة تنافسية، وذلك عن طريق التخطيط الجيد لسلوك ورغبات السياح وأذواقهم وعاداتهم وثقافتهم

5 المرونة في التقاليد الاجتماعية : قد تقيد بعض الفلسفات و التقاليد الاجتماعية من تصرفات بعض السائحين وهذا ما يجعل بعض الشركات السياحية تتقيد حرفيا بتقاليد و أعراف المجتمع مما يؤثر سلبا على تطور السياحة ، ولكن إذا تصرفت هذه الشركات السياحية بنوع من المرونة مع هذه التقاليد فذلك من شأنه ان يؤثر بصفة إيجابية في السياحة

أنواع السياحة في الجزائر :

لقد ذكر السيد وزاني محمد<sup>1</sup> أن السياحة تتباين أنواعها حسب رغبات ودوافع السائحين فذكر هذه الأنواع متمثلة في ما يلي :

1 باعتبار عدد المسافرين : فقد تكون السياحة فردية وتشمل فرد واحد أو اثنين أو عائلة ، وقد تكون جماعية ، وتتمثل في سفر مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات معينة وتسمى كذلك السياحة الشاملة

2 باعتبار وسائل النقل : فقد تكون السياحة برية أو بحرية أو جوية

<sup>1</sup> وزاني محمد ، السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان 2010 ص34

3 باعتبار السن : سياحة الأطفال وتبدأ من السن السابعة إلى سن 14 سنة ، وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها إكساب الطفل مجموعة من المعارف و المهارات و السلوكات ، كبرامج السياحة التي تكون على شكل مخيمات صيفية تعليمية وثقافية ، كما أن سياحة الشباب تبدأ من العمر 15 إلى سن 21 ويكون الدافع فيها عادة ربط علاقات اجتماعية وتكوين معارف و صداقات ، و أما سياحة الناضجين فتبدأ عادة من سن 35 إلى سن 55 وهي سياحة من أجل الاسترخاء من عناء العمل ، وعادة ما يرتبط البرنامج السياحي لهذه الفئة من العمر بزيارة الشواطئ وغيرها م مناطق الاستجمام و الراحة ، أما السياحة الخاصة بكبار السن و المتقاعدين ، فهي تنتشر في الدول الغربية بكثرة حيث تقوم شركات سياحية بتنظيم رحلات لهذه الفئة من الناس<sup>1</sup>

4 باعتبار المكان : فقد تكون السياحة خارجية وتتمثل في قدوم السائحين من خارج الوطن وتسمى السياحة الدولية فقد يكون الغرض من هذه السياحة علاجيا أو ترفيهيا أو دينيا وأما السياحة الداخلية وتتمثل في تنقل المواطنين داخل الوطن إما لأغراض ترفيهية أو دينية أو ترفيهية ، وأما سياحة المهاجرين الذين يترددون على زيارة بلدهم من حين لآخر ، فتستقبلهم الشركات السياحية الوطنية فتتنظم لهم برنامجا ترفيهيا وسياحيا يتوافق مع أذواقهم ورغباتهم ، فيزورون الأماكن الأثرية و الشواطئ و الحمامات المعدنية

5 باعتبار الزمن : وأما السياحة فقد تكون مؤقتة مبرمجة لعدة أيام ، حيث يقضي السائح بعض الأيام ، وتستمر هذه المرحلة خلال العام حيث لا ترتبط بموسم ولا بمناسبة ، فتكون متاحة حسب برنامج الزائر ، وأما السياحة الموسمية فهي ترتبط بموسم معين كموسم الصيف حيث تنظم الرحلات صيفا فتتنشط الشركات السياحية لاستقطاب المصطافين إلى الشواطئ ، أو تنظم شتاء حيث موسم التزلج على الجليد ، أو يرتبط بمواسم أخرى خلال العام ، وأما السياحة العابرة فهي التي تتم دون تخطيط من السائح فهي تأتي فجأة كأن يقوم السائح بجولة إلى بعض الأماكن الأثرية وذلك أثناء انتظار المواصلات أو إذن بالدخول أو غير ذلك<sup>2</sup> و أما السياحة الخاصة بالأجانب المقيمين بالبلد لغرض التجارة أو التعليم أو العمل فعادة ما تقوم الشركات السياحية بتنظيم رحلات

<sup>1</sup> وزاني محمد ، نفسه ص 35

<sup>2</sup> وزاني محمد ، السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر ص 36

ترفيهية أو ترفيهية لهؤلاء الأشخاص ، فيزورون أماكن أثرية أو أماكن سياحية داخل الوطن .

6 باعتبار الهدف من الزيارة :يختلف الهدف من السياحة من شخص لآخر فقد تكون الأهداف ترفيهية ، فينتقل السائح إلى مكان آخر داخل وطنه أو خارجه بغرض الترفيه عن النفس فيزور بعض المناطق الترفيهية كالمشواطى ، أو المناطق الجبلية أو الصحراوية ، و أما السياحة الثقافية فهي التي تهدف إلى زيارة بعض المناطق الثقافية كالمتاحف و الأماكن الأثرية بهدف الاطلاع على ثقافة الشعوب القديمة وتاريخها ، و أما السياحة العلاجية فيكون الهدف منها زيارة بعض الأماكن بقصد العلاج كالحمامات الطبيعية أو الصحراء أو زيارة بعض المستشفيات و الاتصال ببعض الأطباء المختصين في بعض الأمراض ، و أما السياحة الدينية ، وتهدف هذه السياحة إلى زيارة بعض الأماكن المقدسة وتعتبر زيارة مكة و المدينة من أفضل الأماكن المقدسة زيارة في العالم عند المسلمين ، و أما سياحة المؤتمرات العلمية أو الاجتماعية وغيرها ،فهي التي تهدف إلى الحضور إلى ملتقى علمي أو ثقافي أو سياسي أو اجتماعي أو غير ذلك من الندوات أو المؤتمرات ،ويتطلب ذلك إقامة مشاريع لبناء قاعات لاستقبال المؤتمرات من العالم من أطباء واقتصاديين وأستاذة وغيرهم ، و أما السياحة الرياضية فهي التي تهدف إلى إشباع رغبات السائحين في ممارسة هواياتهم الرياضية أو الاشتراك في المنافسات الرياضية العالمية ، و أما السياحة الاقتصادية فهي التي تمثل نشاط رجال الأعمال للقيام ببعض الصفقات التجارية أو المشاركة في المهرجانات التجارية أو المعارض ، و أما السياحة السياسية فهي التي تهدف إلى المشاركة في النشاطات السياسية، و أما السياحة التجارية فهي التي تهدف إلى شراء بعض المستلزمات ولهذا أصبحت بعض الدول تروج للأسواق فيها بقصد جلب عدد كبير من السياح، و أما السياحة الاجتماعية وهي التي تكون بغرض الزيارة في المواسم و الأعياد والعطل، و أما السياحة الطبيعية فهي التي تكون بغرض زيارة البيئة والاهتمام بها، كدراسة البيئة النباتية والحيوانية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وزاني محمد ، نفسه ص 40

## عوامل نجاح السياحة التراثية في الجزائر

تكمن عوامل نجاح السياحة في التخطيط الجيد من أجل التنمية السياحية ومن أجل تحقيق أكبر عدد ممكن من النمو السياحي ، ومن أجل خوض غمار المنافسة السياحية، يرى الدكتور بسام سمير الرميدي<sup>1</sup> أن نجاح التنمية السياحية لا بد و أن يركز على بعض الأسس ومنها ما يلي :

- 1 التعاون بين الجهات الحكومية وبين الشركات السياحية الخاصة وبين المواطنين
- 2التعاون بين خبراء السياحة وبين المهتمين بالتراث الثقافي ونشطاء البيئة والثقافة والاقتصاد
- 3التشجيع على حماية التراث الثقافي و التراث البيئي وتحسين نوعية الزائرين
- 4تشجيع الممارسات التي تحافظ على التراث الثقافي ، والترحيب بالزائرين من مختلف بلدان العالم
- 5 الاهتمام بتحسين الخدمات المقدمة للسياح، وضرورة تحسين صورة البلد وذلك عن طريق التعاون بين كافة الفاعلين في القطاع السياحي
- 6 المحافظة على العادات والتقاليد للمجتمع ، والتشجيع على تبادل الثقافة و المعرفة
- 7 الاستعداد للكوارث والأزمات التي تصيب قطاع السياحة، وذلك عن طريق وضع تخطيط لجابة هذه الكوارث و التقليل من الآثار السلبية التخطيط للتنمية السياحية :

من أجل نجاح التنمية السياحية ، يجب على الفاعلين في قطاع السياحة وضع خطة تكفل التعاون بين جميع الفاعلين من حكومة وقطاع خاص وبين أفراد المجتمع ، وفي هذا الشأن ذكر السيد بسام سمير الرميدي قواعد للوصول إلى نجاح التخطيط السياحي فذكر ما يلي<sup>2</sup> :

- 1 وضع السياحة ضمن الأولويات في العمل الحكومي و إعطائها غلاف مالي يتناسب مع القطاع
- 2 التنسيق والتعاون بين أفراد المنتج السياحي

<sup>1</sup> بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة ،التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق السياحة المستدامة في مصر ، مجلة الانسان و القانون العدد1 جوان 2018 ص 56

<sup>2</sup> بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة ،نفسه ص 55

3 مواجهة المشاكل الاقتصادية التي تواجه المجتمع عن طريق الحل السياحي وتشجيع السياحة التراثية

4 تشجيع المنتجات السياحية والعمل على التصدير من أجل الحصول على العملة الصعبة

5 الاهتمام بتطوير المناطق السياحية ، وذلك بتسهيل استثمار الخواص في قطاع السياحة

6 الاهتمام بتطوير الموارد الطبيعية من أجل الاستفادة منها لخدمة السياحة دون الإخلال بطبيعة الموقع التراثي

7 ضرورة إدراج أي دراسة تراثية أو مواقع أثرية ضمن جدول أي مشروع سياحي<sup>1</sup>  
طرق تطوير السياحة في الجزائر :

تكمن عوامل نجاح السياحة في الجزائر عن طريق تطوير وتنمية المواقع السياحية في الجزائر بأشكال متعددة ومنها ما يلي<sup>2</sup> :

1 تطوير المواقع الأثرية السياحية : وهي المواقع الأثرية التي تقدم أنشطة سياحية وخدمات للترفيه والاستراحة والاستجمام ، فهي مكتفية من حيث الاعتمادات المالية

2 السياحة في القرى والبادية : بدأت السياحة في القرى تستهوي السياح الأجانب والمحليين من سكان المدن بحثا عن التغيير والبساطة والهدوء ، ويعتمد نجاح السياحة في القرى بوجود أماكن الترفيه والاستجمام ، كوجود الشواطئ والغابات والمواقع الأثرية التاريخية ، أو المواقع العلاجية كالحمامات المعدنية أو مواقع رياضية مختلفة كالتزلج وغيرها ، ومن أجل نجاح هذا النوع من السياحة يجب أن تتوفر هذه المواقع على المرافق الضرورية كالإقامة كالفنادق أو الشقق السكنية ، أو المرافق التكميلية كأسواق التجارية<sup>3</sup>

3 السياحة في المناطق المعزولة : ويكون ذلك بتشجيع السياحة في المناطق المعزولة عن العالم الخارجي ك السياحة في الجزر أو الجبال و الانطلاق إليها يكون عبر توفير القوارب أو الطرق البرية، ومن أجل نجاح هذه السياحة يكون بإقامة منتجعات سياحية

<sup>1</sup> بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة ، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق السياحة المستدامة في مصر ، مجلة الانسان والقانون العدد 1 جوان 2018 ص 56

<sup>2</sup> نورالدين هرمز ، التخطيط السياحي والتنمية السياحية ، مقال في مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 28 ، العدد 3 ، 2006 ص 21

<sup>3</sup> نفسه ص 21

في الجزر أو في الجبال التي تتوفر على وسائل الراحة و الاستجمام ووسائل النقل و الاطعام و النوم وغير ذلك ويكون ذلك عن طريق تخطيط مسبق من أجل استقطاب السياح إلى هذه المناطق المعزولة

4 السياحة الداخلية : وتكون هذه السياحة في المناطق المأهولة بالسكان داخل المدن، حيث تتوفر على مواقع أثرية تاريخية، أو مواقع للراحة والاستجمام كالشواطئ أو مواقع رياضية كالتزلج وغيرها ، حيث تكون نشاطا اقتصاديا هاما للسكان المحليين ، واشباع رغبات السياح التراثية أو الترفيهية، ومن أجل نجاح هذه السياحة لا بد أن تتوفر على المرافق الضرورية من فنادق ومطاعم ووسائل نقل وغيرها

5 السياحة الرياضية : تستهوي السياحة الرياضية بعض الرياضيين الذين يتنقلون من أجل القيام ببعض الأنشطة الرياضية كالتزلج على الماء أو الغوص في البحار والمحيطات أو سباق القوارب وغيرها<sup>1</sup>

عوامل نجاح الاستثمار السياحي في الجزائر :

يقتضي نجاح الاستثمار السياحي في الجزائر باتباع بعض الخطوات منها ما يلي<sup>2</sup> :

- 1 توفير رؤوس أموال وتوجيهها نحو إقامة مشروعات سياحية في الجزائر
- 2 يكون الاستثمار السياحي بإقامة الفنادق والمنتجعات والقرى السياحية والمطاعم والمتنزهات والأماكن السياحية والمزارات الدينية، وتوفير شركات النقل السياحي
- 3 تنشيط الاعلام السياحي عن طريق إقامة معارض سياحية وشركات التسويق والترويج
- 4 مرونة القوانين والتشريعات التي تسهل وتنظم السياحة في الجزائر ، وذلك بتوفير المناخ الملائم للسياح الأجانب والمحليين وتقديم كل أشكال التسهيلات اللازمة من أجل جذب السياح من كل أنحاء العالم

<sup>1</sup> نورالدين هرمز ، التخطيط السياحي و التنمية السياحية ، مقال في مجلة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد 28 ، العدد 3 ، 2006 ص 22

<sup>2</sup> ملاحى رقية ، واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر ، مستغانم نموذجا ، مقال في المجلة الجزائرية للعلوم و السياسات الاقتصادية ، العدد 5 2014 ص 141

## علاقة السياحة بالتنمية الاقتصادية :

إن للسياحة دورا هاما في التنمية الاقتصادية ، وهناك كثير من الدول التي تعتمد على السياحة كعنصر أساسي في جلب رؤوس الأموال ويمكن تلخيص هذه العلاقة بين التنمية الاقتصادية والدور السياحي في ذلك في النقاط التالية<sup>1</sup> :

1 انتعاش الاقتصاد عن طريق التشبع بالعملية الصعبة : تساهم حركة السياح الأجانب في الجزائر في إدرار وتدفق العملة الصعبة إما عن طريق الاستثمارات التي تقوم بها الشركات الأجنبية في القطاع السياحي ، أو من خلال ما ينفقه السائحون مقابل الخدمات التي يتحصلون عليها من إقامة في الفنادق أو ما ينفقونه في المطاعم أو المتاجر، أو ما يدفعونه مقابل خدمات أخرى كبرامج الزيارات للمواقع الأثرية أو مواقع سياحية أو مواقع ترفيهية، أو من خلال ما يكتنيه من سلع ومنتجات محلية ، وبهذا يظهر الأثر الاقتصادي المتمثل في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي

2 علاقة السياحة بسوق العمل: إن تطور السياحة في الجزائر من شأنه أن يخلق فرص العمل لكثير من العاطلين، حيث يعتبر قطاع السياحة من أهم الموارد الاقتصادية في توفير فرص العمل، وتشغيل نسبة معتبرة من الأيدي العاملة، مما يؤدي إلى الرفاهية الاقتصادية، والاستقرار السياسي والاجتماعي للبلد

3 علاقة السياحة بالتطور التكنولوجي : إن الاهتمام بالسياحة في الجزائر ونجاحه في مرهون بالتطور التكنولوجي ، لأن المنافسة السياحية العالمية تقتضي استعمال التقنيات المتطورة الحديثة في المرافق المختلفة ، كما أنه يمكن لقطاع السياحة الاستفادة من التقنيات الحديثة التي يعتمد عليها المستثمرون الأجانب

4 علاقة السياحة بتنمية المناطق المختلفة : إن الاستثمار في المواقع السياحية عبر كافة المناطق المختلفة من الوطن ، فإنه يؤدي إلى تطوير وتنمية هذه المناطق مما يؤدي إلى خلق مناصب عمل والقضاء على البطالة في هذه المناطق ، وبالتالي تحسين مستوى المعيشة

<sup>1</sup> يحي سعيدي و سليم العمراوي .مقال مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36 ، 2013 ص 101

لهؤلاء المواطنين ، كما يؤدي الاستثمار في هذه المناطق إلى استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة فيها<sup>1</sup>

عوامل الجذب السياحي في الجزائر :

تتوفر الجزائر على عدة مقومات للجذب السياحي منها مقومات طبيعية ومقومات تاريخية أثرية ومقومات دينية ومقومات ثقافية وقد ذكرت سماعيني نسبة<sup>2</sup> من هذه المقومات ما يلي :

1 العوامل الطبيعية : تعد العوامل الطبيعية من أهم العوامل التي تجذب السائحين ، نجد كثيرا منهم يبحث عن المناخ المعتدل حيث دفء الشمس الذي تمتاز به دول البحر الأبيض المتوسط ، حيث يمكن هذا المناخ من تدفق السياح خلال العام ، يتمتعون بحرارة الشمس هروبا من قساوة الطبيعة في البلدان الباردة ، ويتمتعون بالشواطئ الدافئة ، مما يدر أموالا لصالح الدولة و الخواص على السواء ، كما أن المساحات الغابية و الجبال المرتفعة و الوديان الجارية تشكل عاملا مهما في الجذب السياحي ، كما أن عوامل الجذب السياحي في الصحراء تتمثل في الموقع الجغرافي الجذاب للسياح ، حيث تعتبر الصحراء الجزائرية قناة اتصال بين بلدان الشمال والجنوب في إفريقيا ، ومناخها الحار يستهوي سكان أوروبا في فصلي الربيع والشتاء ، كما أن تضاريس الصحراء والمكونات الجيولوجية الصخرية وغيرها تعتبر من عوامل الجذب السياحي ، حيث الطبقات الأرضية للصحراء التي تتكون من عدة أنواع من الصخور تجعل المهتمين بها يتوافدون تباعا على الصحراء بدافع البحث والتقصي ، كما أن الأشكال التضاريسية المكونة للصحراء الكبرى المتمثلة في الجبال والهضاب ، والمنخفضات الواسعة ، والأودية الطويلة الجافة ، وانتشار الكثبان الرملية على نطاق واسع ، والواحات المتعددة المنتشرة في أوساط الصحراء ، كل هذه الأشكال تستهوي السياح داخليا وخارجيا ، كما أن من عوامل الجذب السياحي الصحراوي المياه وأشكالها الجوفية و السطحية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يحي سعيدي و سليم العمراوي ، مقال مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36 ، 2013 ص 101

<sup>2</sup> سماعيني نسبة ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر رسالة ماجستير جامعة وهران 2014 ص 28

<sup>3</sup> خليف مصطفى غرابية ، السياحة الصحراوية ، تنمية الصحراء في الوطن العربي ، بيروت ط1 ، 2012 .

2 العوامل التاريخية و الأثرية<sup>1</sup> : يعد الاهتمام بالمواقع الأثرية و التاريخية عند بعض السياح دافعا مهما في زيارة هذه المواقع بقصد القيام بالبحث ومعرفة تاريخ وحضارة هذه المواقع مما يربط الحاضر بالماضي ، وقد عرفت الجزائر عدة حضارات مرورا بالفنيقيين و الرومان و الحضارة الإسلامية ، وما زالت بعض المواقع تشهد على هذه الحقبة التاريخية وتروي للزوار و السياح تاريخ و حضارة هذه المواقع التاريخية

3 العوامل الثقافية : تزخر بلدنا الجزائر بتراث ثقافي عريق يجسد عادات وتقاليد المجتمع الجزائري ، ويتمثل هذا التراث الثقافي في كثير من الأنشطة الثقافية التي يمارسها السكان المحليون من رقصات شعبية أو شعر شعبي ، كما تمثل الفنون الشعبية كذلك والأفلام المحلية محل إعجاب وجذب للسياح

4 العوامل الدينية : تعد الدوافع الدينية عاملا مهما في جذب السياح ، حيث كثيرا منهم يرغب في زيارة الأماكن المقدسة كمة و المدينة و بعض المساجد الأثرية وبعض الزوايا في مختلف أنحاء الوطن

5 العوامل التجارية : نجد كثيرا من السياح ينتقل من بلد لآخر بغرض التجارة و اقتناء القطع الأثرية و

6 العوامل السياسية<sup>2</sup> : حيث يعد الاستقرار السياسي في أي بلد من أهم العوامل التي يهتم بها السياح، فإذا فتحت الحدود أمام تنقل الأشخاص وشجع النظام السياسي السياحة في بلده عن طريق التشريعات التي تسهل التنقل و السياحة و الإقامة و الأمن فذلك كاف لإغراء كثيرا من السياح للقدوم إلى بلدنا  
عوامل ضعف التنمية السياحية :

كشفت إحدى الدراسات التي أقيمت في بعض البلدان عن عوامل ضعف التنمية السياحية لهذه البلدان تتمثل في ما يلي<sup>3</sup> :

1 ضعف وسائل النقل : يعتبر النقل الجوي من أكثر الوسائل استعمالا عند السياح الأجانب ، فوجود العقبات التي تحول دون نمو هذا القطاع من شأنه أن يحد من تدفق السياحة في

<sup>1</sup> سماعيني نسبية ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر ص 29

<sup>2</sup> سماعيني نسبية ، نفسه ص 30

<sup>3</sup> لبعاد نجاة ، نمذجة عملية الطلب و العرض على الخدمات السياحية حالة الجزائر أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد

الجزائر ، ولهذا وجب على العاملين في هذا القطاع مواءمة سياسات النقل بما تتقاضاه التنمية السياحية ، كإعادة تهيئة شبكة الطرقات البرية ، وتقديم أسعار مناسبة ، وفتح مجالات القطاع الجوي لكثير من الاتجاهات ، والارتقاء بخدمات المطارات .

2 ضعف خدمات الإيواء : يعتبر ضعف الخدمة التي تقدم في الفنادق من وسائل محدودية الإقبال للسياح ، كما أم محدودية الاستيعاب من شأنه أن يحد من تدفق السياح ، ولهذا وجب على القائمين على هذه الخدمات ترقيتها وفق المعايير الدولية وذلك بالاستثمار في مجال الفنادق بما يتناسب مع التكنولوجيا الحديثة وطاقة استيعابية كبيرة وبناء قرى سياحية

3 ضعف الاتصالات السلكية واللاسلكية : يأثر ضعف التدفق في الأنترنت ومحدودية نطاقه على التنمية السياحية ، لأنها في كثير من الأحيان تعتمد على الحجز المبكر عن بعد ، وهذا ما يعرقل الاتصال بالمؤسسات السياحية ، كما أنه ينقص من تقديم الخدمات للمسافر ، ومن أجل التسريع في عملية الحجز و تسهيل العملية على المسافرين لابد من توفير هذه الشبكة بقوة تدفق كبيرة وتغطية شاملة لكل أنحاء البلد دون تقطعات

4 ضعف التدريب السياحي<sup>1</sup> : يؤدي غياب الكفاءات المهنية في المجال السياحي إلى عدم وجود منظمي الرحلات السياحية ، ويؤدي إلى ضعف الخدمات التي يقدمها العاملون فسي مجال الضيافة و المطاعم ، ولهذا يجب الاستثمار في مجال الموارد البشرية وذلك بالتكوين و التدريب السياحي وإقامة معاهد ومدارس متخصصة في الاستثمار في العنصر البشري وتأهيل اليد العاملة بما يتناسب مع متطلبات السياح الأجانب من مختلف الثقافات والعرقيات ، و الرفع من مستوى الخدمات في القطاع العمالي مما يؤدي إلى حسن الاستقبال وحسن المعاملة

5 ضعف مجال التسويق الإعلامي : يؤدي النقص في الإعلام السياحي إلى فقدان البلد إلى كثير من الباحثين في مجال السياحة، لأن غياب المعلومات عن المواقع السياحية والأثرية يدفع السياح إلى البحث عن هذه المواقع في الإعلانات التي تشهر هذه المواقع فلي بلدانها، ولهذا يجب الاهتمام والتركيز في الاستثمار في خدمات الترويج و تسويق المعلومات

<sup>1</sup> بلعباد نجاة :منذجة عملية الطلب و العرض على الخدمات السياحية حالة الجزائر ص 59

عن القطاع السياحي وما يحتويه من مواقع أثرية وسياحية جذابة للمستثمرين من مختلف دول العالم

كما أن التنمية السياحية تتطلب تنمية العناصر الطبيعية والثقافية والترفيهية والتاريخية والأثرية ومن ذلك ما يلي:

– عناصر الجذب الطبيعي: بما في ذلك المناخ والغابات والجبال والمسطحات المائية والمواقع الأثرية والتاريخية والمتنزهات العامة

– عناصر الجذب الثقافي والترفيهي

– الخدمات السياحية بمختلف أنواعها

علاقة السياحة بالاقتصاد في الجزائر :

إن للسياحة دورا كبيرا في رفع الاقتصاد الوطني، حيث تتعدد موارد العملة الصعبة عن طريق السياح الذين يأتون للجزائر من أجل السياحة فينفقون هذه الأموال داخل البلد، مقابل الخدمات التي تقدم لهم ، كما أن السياحة توفر فرصا كبيرة للعمالة في الفنادق و المطاعم وشركات النقل ومؤسسات التسويق<sup>1</sup> ، كما أن السياحة العلاجية من شأنها أن ترفع من الاقتصاد الوطني ، فإن الجزائر تزخر بكثير من المواقع العلاجية كالمياه المعدنية والحمامات والشواطئ والصحراء والجبال العالية، وتعتبر السياحة العلاجية مصدرا مهما في الدخل القومي وداعمة للنشاط الاقتصادي

<sup>1</sup> فادي محمد السحيمات، أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن رسالة ماجستير ص 26

## الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث سأحاول تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها ، إذ يتبين أن قطاع السياحة في الجزائر له دور كبير في تنمية الاقتصاد الجزائري وقد يكون أساسيا في جلب العملة الصعبة وبعد ما أنهيت هذا البحث ، وفي الأخير توصلت للنتائج التالية :

- 1 تعتبر السياحة في الجزائر موردا هاما من موارد الاقتصاد في الجزائر
- 2 من عوامل نجاح السياحة في الجزائر التخطيط المسبق المبني على دراسة استراتيجية وعلمية محكمة
- 3 تزخر الجزائر بمواقع سياحية متنوعة كثيرة منها الأثرية و التاريخية و منها الترفيهية ومنها العلاجية
- 4 تكوين العاملين في مجال السياحة وتدريبهم على حسن الاستقبال و التعامل بما يتلاءم ومتطلبات السياحة العصرية
- 5 حسن استغلال للمواقع السياحية المترامية في كافة أنحاء الوطن وإعطائها العناية اللازمة لذلك بما فيها المواقع المنسية المتواجدة في القرى و المناطق النائية
- 6 أهمية الدعاية و الإعلام في جلب السياح لزيارة المناطق السياحية المختلفة
- 7 إعطاء أهمية كبيرة في عملية الاستثمار في المجال السياحي ، وذلك ببناء الفنادق و المطاعم التي تستوعب العدد الكبير من السياح ، وبناء القرى السياحية

## الهوامش

1. لبنى محمود محمد، تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين 2007 ص 18
2. نفسه ص 19
3. نفسه ص 22
4. وزاني محمد، السياحة المستدامة واقعا وتحدياتها بالنسبة للجزائر، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان 2010 ص 34
5. وزاني محمد، نفسه ص 35
6. وزاني محمد، السياحة المستدامة واقعا وتحدياتها بالنسبة للجزائر ص 36
7. وزاني محمد، نفسه ص 40
8. بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق السياحة المستدامة في مصر، مجلة الانسان والقانون العدد 1 جوان 2018 ص 56
9. بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة، نفسه ص 55
10. بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق السياحة المستدامة في مصر، مجلة الانسان والقانون العدد 1 جوان 2018 ص 56
11. نورالدين هرمز، التخطيط السياحي و التنمية السياحية، مقال في مجلة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 28، العدد 3، 2006 ص 21
12. نفسه ص 21
13. نورالدين هرمز، التخطيط السياحي و التنمية السياحية، مقال في مجلة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 28، العدد 3، 2006 ص 22
14. ملاحى رقية، واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر، مستغانم نموذجا، مقال في المجلة الجزائرية للعلوم و السياسات الاقتصادية، العدد 5 2014 ص 141
15. يحيى سعدي و سليم العمرابي، مقال مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36، 2013 ص 101
16. يحيى سعدي و سليم العمرابي، مقال مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36، 2013 ص 101
17. سماعيل نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر رسالة ماجستير جامعة وهران 2014 ص 28
18. خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية، تنمية الصحراء في الوطن العربي، بيروت ط1، 2012

19. سماعيني نسبية ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر ص 29
20. سماعيني نسبية ، نفسه ص 30
21. بلعباد نجات ، نموذج عملية الطلب و العرض على الخدمات السياحية حالة الجزائر أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد 2015 ص 59
22. بلعباد نجات ، نموذج عملية الطلب و العرض على الخدمات السياحية حالة الجزائر ص 59
23. فادي محمد السحيمات، أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن رسالة ماجستير ص 26

### المصادر والمراجع

1. بسام سمير الرميدي و ويحيى حسن شحاتة ، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق السياحة المستدامة في مصر ، مجلة الانسان والقانون العدد 1 جوان 2018
2. بلعباد نجات ، نموذج عملية الطلب و العرض على الخدمات السياحية حالة الجزائر أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد 2015
3. خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية، تنمية الصحراء في الوطن العربي، بيروت ط1، 2012
4. سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر رسالة ماجستير جامعة وهران 2014
5. فادي محمد السحيمات ، أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن رسالة ماجستير ص 26
6. ملاحى رقية ، واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر ، مستغانم نموذجا ، مقال في المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية ، العدد 5 2014
7. نورالدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مقال في مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 28، العدد 3 ،
8. لبنى محمود محمد ،تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين 2007
9. وزاني محمد، السياحة المستدامة واقعا وتحدياتها بالنسبة للجزائر، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان 2010
10. يحيى سعيدى وسليم العمراوي،مقال مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36 ، 2013

